

أهل التفسير [11] الإمام البغوي وتفسيره معالم التنزيل | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي عهد الامام السابق وقتادة ومجاهد وشيوخهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون في - 00:00:00

اهل التفسير. كنت ذكرت لكم في الحلقة الاولى من حلقات هذا البرنامج الكتب التي تحدثت عن تراجم المفسرين ذكرت لكم كتابا من الكتب المعاصرة في تراجم المفسرين وهو كتاب معجم من المفسرين من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر الاستاذ عادل نويهض -

00:01:08

وفاتني ان اعرض عليكم هذا الكتاب القيم. وهذا الكتاب من الكتب الجيدة المختصرة التي استوعبت الى حد ما تراجم المفسرين على وجه ايجاز مع ذكر سنة وفاة او سنة ميلاد المفسر وسنة وفاته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته على وجه الاختصار وهو جدير بالعناية -

00:01:28

وجدير بالاطلاع من قبل طلبة العلم كلما احتجت الى ترجمة مفسر باختصار فانك تعود الى هذا الكتاب فتجده قد ترجم ترجمة مختصرة للمفسر وذكر اهم المراجع التي يمكن ان تجد فيها تراجم متوسعة للمفسر. مفسرنا الذي نريده ان نتحدث عنه في هذه -

00:01:48

هو احد المفسرين الكبار من علماء السنة الذين كانوا على جانب كبير من الورع والزهد والقناعة والاخلاص وعلى اتباع شديد مذهب السلف رضي الله عنهم في مسائل الاعتقاد ومسائل آآ - 00:02:08

الدين العظمى. ولذلك فانه يعد من كبار اهل السنة الذين يشار اليهم بالبنان رحمه الله رحمة واسعة. وهو الامام العلامة ابو محمد الحسين ابن مسعود المعروف بابن الفراء البغوي او المعروف بالفراء. بعضهم يقول الفراء - 00:02:28

بعضهم يقول ابن الفراء البغوي. ولد رحمه الله سنة اربعمائة وثلاثة وثلاثين من الهجرة. وتوفي سنة خمسمائة وستة عشر للهجرة وقد ولد رحمه الله في هذه القرية او المدينة الصغيرة من قرى بلاد افغانستان الحالية وتسمى - 00:02:48

قرية بغ. فيقال في كسبته اليها البغوي. او تسمى بغشور. وهي من قرى خراسان خراسان ومرو وما حولها كانت في عهد الامام البغوي رحمه الله تعالى من حواضر العلم الكبار - 00:03:08

ولذلك فعندما ذكر ياقوت الحموي ذكرى هذه البلاد في كتابه معجم البلدان اشاد بها اشادة بالغة في عهده وهو وكان في القرن السابع والقرن السادس والسابع اشاد بها وذكر عدد مكتباتها وذكر عددا كبيرا من علمائها. وقد - 00:03:28

اوقفتني عبارة للامام تقييد او للامام آآ تاج الدين السبكي عبد الوهاب السبكي في كتابه طبقات الشافعية. لان الفراء رحمه الله البغوي يعد من فقهاء الشافعية الكبار الذين يفتخر بهم ويشار اليهم بالبنان. يقول السبكي رحمه الله ومرو واسطة العقد. اي مدينة مرو -

00:03:48

قولها في خراسان قال وما مروا واسطة العقد وخلاصة النقد. وكفاك قول اصحابنا تارة قال الخراسانيون. وتارة قال المراوزة وهما

عبارتان عندهم عن معبر واحد والخراسانيون نصف المذهب فكأن مروء في الحقيقة - 00:04:08

المذهب وكفاك بابي زيد المروزي وتلميذه القفال الصغير ومن نبغ من شعابهما وخرج من بابهما كالقاضي حسين وتلميذه البغوي الفراء. وهو المفسر الذي نتحدث عنه في هذه الحلقة. والقاضي حسين هو شيخه حسين ابن محمد الشافعي. شيخ الشافعية في -
[00:04:28](#)

زمانه في مروء وقد ولد الامام البغوي لوالد فقير الحال كان يعمل في آآ صناعة الفراء ولذلك نسب اليها فقيلا فلان الفراء. ولعل الامام البغوي رحمه الله قد ورث هذه الصنعة عن ابيه فقيلا له الفراء فبعض المترجمين - [00:04:48](#)
يقول له وبعضهم يقول ابن الفراء. وقد توفي ابوه وهو صغير. تكفل رحمه الله بتربية اخوته الاصغر منه. وتربيتهم تربية علمية. فلذلك لا تجد في كتب الامام اه البغوي اشارة الى - [00:05:08](#)

الى اسرته ولا اشارة الى ابيه ولان اباه لم يكن من اهل العلم ولم يكن من العلماء فلا تجد له ذكرا في كتب الامام البغوي رحمه الله تعالى. وقد اما الامام البغوي بتنشئة اخوته فنشأ اخوه الحسن ابن مسعود البغوي تتلمذ على يده واخذ عنه الفقه واخذ عنه العلم حتى اصبح من العلماء الذين يشار اليهم - [00:05:28](#)
في في الشافعية. وابنه ايضا قد اخذ عنه العلم الا انه لم يبلغ مبلغ عمه الحسن ابن مسعود اه وقد رحل الامام البغوي الى مدينة هراه وهي من مدن افغانستان ورحل ايضا الى مدينة - [00:05:48](#)

الشاهجان التي فيها شيخه حسين بن محمد الشافعي. ورحل ايضا الى سرخس ورحل الى طوس والى نيس طابور وغيرها من حواضر العالم الاسلامي المشهورة بالعلماء والمشهورة بالمكتبات في حينها رحمة الله عليه. وفي مرو الروض كان القاضي حسين بن محمد شيخ - [00:06:08](#)

الشافعية في عهده المتوفى سنة اربعمائة واثنين وستين للهجرة. فاستوقف هذا الشيخ الامام البغوي لعلمه واطلاعه وسعته ولازمه الامام البغوي حتى توفي رحمه الله سنة اربعمائة واثنين وستين للهجرة. ومن الغريب في ترجمة الامام البغوي انه لم يدخل بغداد مع جلالة علمائها - [00:06:28](#)

شهرتهم في ذلك الحين ولم يذكر المترجمون له سبب عدم دخوله الى بغداد لذلك قال السبكي ولو دخل بغداد لاشتهر امره وذاع اكثر واكثر وقد عاد بعد رحلاته الواسعة في طلب العلم الى مرو الروض التي كان فيها شيخه حسين بن محمد - [00:06:48](#)
ففيها شيخه حتى توفي سنة خمسمائة وستة عشر للهجرة وعمره ثلاثا وثمانين سنة وقد بقي بهذه المدينة يعلم الطلاب ويقرؤهم ويصنف الكتب عمرا طويلا. وكان رحمه الله تعالى زاهدا اذا كل البعد عن التكلف في المعيشة وبالف في ذلك مبالغة شديدة حتى ذكروا في ترجمته انه كان يلبس ثوبا واحدا وكان - [00:07:08](#)

واحدة متبعا في ذلك للسنة. وكانت يمكث عليه الثوب وتمكث معه العمامة دهرا طويلا. لشدة زهده رحمه الله تعالى وكان من شدة حذره وتوقيه وتوقيره للسنة وللعلم انه ما كان يجلس مجلسا للاقراء لاقراء العلم الا اذا كان - [00:07:38](#)
على طهارة. وكان متحرزا من مجالسة اهل البدع ومحادثتهم. قد وجدت له في كتابه التهذيب في فروع الشافعية كلمة تدل على منهجيته رحمه الله في الحياة وشدة توقيه وحذره من اهل البدع يقول رحمه الله وينبغي للعالم ان يكون ورعا متجنبنا عن الاهواء -
[00:07:58](#)

البدع محتزنا عن الحرم والمعاصي. فان الاستماع الى كلام المبتدع حرام. انظروا الى هذا التشدد في هذا الجانب قال فان الاستماع الى كلام المبتدع حرام ولا يجوز العمل بفتوى الفاسق وان كان متبحرا في العلم - [00:08:18](#)

فاذا سلك العالم هذا الطريق ارجو ان يكون علمه نافعا له ولمن اخذ منه. وكان رحمه الله يسير على هذا المنهج وكان بعيدا عن السلاطين بعيدا عن ابواب الامراء لا يقبل من احد عطية وكان يعيش حياة مليئة - [00:08:38](#)

الزهد والكفاف والفقر والعوز. ايضا ولذلك فانك تجد في كتب التراجم الفقر صفة ملازمة للفقهاء وللعلماء وتجد نواذر كثيرة في هذا وقد صنف الدلجي رحمه الله كتابه الفلاكة والمفلوكون يشير الى هذا الجانب في حياة العلماء - [00:08:58](#)
وغيره من الجوانب التي في تراجمهم. ولذلك يقول احد الشعراء متندرا ان الفقيه هو الفقير وانما راء الفقير اطرافها. هذا ما يتعلق

بمفسرنا في هذه الحلقة وهو الامام الحسين. آآ ابو محمد - 00:09:18

ابن مسعود البغوي رحمة الله عليه. هذا الامام له كتب كثيرة مشهورة مثل كتاب مصابيح السنة وكتاب التهذيب في فروع الشافعية وكتابه وشرحه السنة وله اراء فيه واختيارات وتدل على علمه وفضله وتبحره في فقه الشافعية وقد سمعنا قول تاج الدين السبكي

حسبك - 00:09:38

به وبشيخه الحسين ابن محمد الشافعي وتلميذه الفراء نبوغا ودلالة على فضل علماء مروء وعلماء خراسان في ذلك الزمان. تفسير الامام البغوي. اشتهر باسم تفسير البغوي اسمه الذي سماه به مؤلفه هو معالم التنزيل. معالم التنزيل. وهذا الكتاب قد طبع طبعات

كثيرة وهو من - 00:09:58

التفاسير التي طبعت. فقد طبعت طبعة الاولى طبعة حجرية عام الف ومائتين وخمسة وثمانين للهجرة. في مجلد واحد ثم طبع طبعة

ثانية على هامش تفسير ابن كثير. في تسعة مجلدات بمطبعة المنار بمصر سنة الف - 00:10:28

وثلاث مئة وثلاثة واربعين للهجرة. ثم طبع طبعة ثالثة على هامش تفسير الخازن. لباب التأويل في اربعة مجلدات. ثم طبع طبعة رابعة في اربعة مجلدات ايضا بتحقيق الاستاذ خالد العك وتحقيق الاستاذ مروان سوار. ثم طبع طبعة اخيرة او طبعة متأخرة في -

00:10:48

ثمانية مجلدات في مكتبة طيبة بمدينة الرياض بتحقيق الاساتذة الفضلاء محمد النمر وعثمان جمعة ظميرية وسليمان الحرش سنة

الف واربع مئة وتسعة للهجرة. وهذه الطبعة التي طبعت في مكتب الطيبة هي اكمل طبعا تفسير الامام البغوي. هي اكمل - 00:11:18

طبعا تفسير الامام الطبري وان كانت كبيرة الحجم آآ من حيث حجمها في آآ المكتبة الا انها هي اكمل طبعا تفسير الامام البغوي وقد

طبع طبعة متأخرة في دار ابن حزم وهي طبعة في مجلد واحد وقد ميز فيها آآ متن متن الايات في اثناء التفسير باللون - 00:11:38

الاحمر وهي طبعة جيدة الا ان طبعة دار طيبة هي اكمل منها للباحث ولطالب العلم وهي جديدة بالافتناء وهي هذه الطبعة التي

ترونها. آآ هذا ما يتعلق بطبعات تفسير الامام البغوي. هناك دراسات كثيرة قدمت آآ عن منهج الامام البغوي في التفسير. آآ -

00:11:58

منها هذه او هذه الدراسة التي قدمها الدكتور محمد ابراهيم شريف الاستاذ بكلية دار العلوم في القاهرة وقد طبعت هذه الدراسة عام

الف واربع مئة وستة وهي رسالة علمية بعنوان البغوي الفراء وتفسيره للقرآن الكريم. هناك دراسات اخرى ايضا - 00:12:18

للاستاذة عفاف آآ احدى الباحثات لها ايضا دراسة البغوي ومنهجه في التفسير. نأتي ونختم الحديث عن اه تفسير الامام البغوي بذكر

منهج اه تفسير الامام البغوي في هذا الكتاب فانه جدير - 00:12:38

العناية هذا الكتاب من كتب التفسير التي عنيت باقوال اهل السنة في مسائل الاعتقاد و وهذا الكتاب في اصله هو مختصر كما ذكر

شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته للتفسير قال ان تفسير الامام - 00:12:58

اللغوي مختصر من تفسير الثعلب اه وهو الامام احمد ابن محمد ابن ابراهيم الثعلبي اه شيخ المفسرين في خراسان في حينه وقد

توفي رحمه الله اه في عام اربع مئة وما بعد اربع مئة وتفسيره اه يسمى - 00:13:18

والبيان في تفسير القرآن للثعلب وقد طبع ايضا مؤخرا وهو شيخ الامام الواحد في التفسير وهو عالم مشهور لعنا نتعرض له في

حلقة من حلقات هذا البرنامج ان شاء الله. يمكن تلخيص منهج البغوي رحمه الله في تفسيره في نقاط. اولاه يتعرض لتفسير الآية

الكريمة بلفظ - 00:13:38

موجز ولفظ سهل. ولا تجدوا في تفسير الامام البغوي تكلف ولا تطويل في العبارات. فهو يكتفي ببيان معنى الكلمة الغريبة ليكشف عن

ويكتفي بذلك. ايضا انه يسلك المنهج الصحيح في تفسيره القرآن الكريم. فيورد تفسيره - 00:13:58

القرآن بالقرآن وتفسيره للقرآن بالسنة النبوية وتفسيره للقرآن باقوال الصحابة الذين عرفوا بالتفسير ويستأنسوا بعد ذلك باقوال

التابعين المجتهدين من طبقتهم في التفسير. وهذا من مميزات تفسير الامام البغوي التي جعلت كثير من العلماء المتأخرين يقرؤونه

ويدرسون - 00:14:18

انه في المساجد ولا سيما في بعض حواضر نجد وغيرها من مدن العالم الاسلامي. آآ ايضا من منهجه رحمه الله اه انه يكثر الاعتماد على السنة. والامام البغوي رحمه الله من علماء السنة الكبار الذين يحفظون الحديث وله كتاب مصابيح السنة. في الحديث وله كتاب شرح - [00:14:38](#)

السنة. ولذلك فانهم يسمونه محيي السنة. لشدة عنايته بالحديث والسنة رحمه الله تعالى. وشدة حرصه على اتباع منهج السلف في مسائل الاعتقاد وغيرها. ولذلك فان كتابه قد امتلأ بالاحاديث والاثار التي تفسر القرآن الكريم. ايضا من منهجه - [00:14:58](#)
انه يتعرض للقراءات. غير انه لا يكثر منها ولا يسرف في ذكرها. وانما يتعرض للقراءات عندما تكون مؤثرة في المعنى. كما في قول تعالى وقرن في بيوتكن اه اذ قال قرأ اهل المدينة وعاصم وقرن بفتح القاف. وقرأ الآخرون بكسرهما وقرن - [00:15:18](#)
في بيوتكن. قال فمتى فتح القاف فمعناه اقرنا اي الزمنا بيوتكن من قولهم قررت بالمكان. اقرروا قرارا ومن كسر القاف فقد قيل هو من قررت اقر معناه اقررن بكسر الراء. فحذفت الاولى ونقلت حركتها الى - [00:15:38](#)
كما ذكرنا فتلاحظون اذا انه يذكر القراءة عندما يكون لها اثر في المعنى. من منهجه ايضا انه يعرض لرأي اهل السنة اراء مخالفيهم مع الانتصار لرأي اهل السنة في المسألة والاستدلال بالمنقول والمعقول كما في مواضع كثيرة - [00:15:58](#)

من تفسيره ومنه عند قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقد تكلم واثبت الرؤيا عيانا مستدلا بقوله تعالى وجوه يوم الناضرة الى ربها ناضرة. وقوله تعالى كلا هم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى - [00:16:18](#)
وزيادة ثم بين رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى آآ ثم اورد حديثا في اثبات الرؤية وفرق بين الادراك والرؤيا. فهذا من دلالة دلالة واضحة على عنايته الشديدة ببيان مذهب السلف في كثير - [00:16:38](#)
من الايات التي يرد فيها حديث عن الصفات وهو رحمه الله قد عاش كما ذكرنا في القرن الخامس الهجري وكان قد كثر الخلاف في هذه المسائل فكان يحرص على بيان منهج السلف رحمهم الله في كل موضع يأتي آآ يعني يعرض له في تفسيره ايضا من منهجه -

[00:16:58](#)

رحمه الله انه يظهر بوضوح اهتمامه بالاراء الفقهية. فكثيرا ما يبسط الاراء في المسائل الفقهية التي تعرض له في التفسير ولكن على وجه الاختصار ليس كما صنع القرطبي مثلا في كتابه الجامع لاحكام القرآن وانما بشكل اوجز. وكان رحمه الله يرجح كثيرا رأي الشيخ - [00:17:18](#)

[00:17:18](#) -

الشافعية فهو من كبار فقهاءهم كما تقدم معا. كان من منهجه ايضا في تفسيره هذا انه يذكر احيانا بعض الاسرائيليات ويمر على بعضها دون التعقيب عليها. والاسرائيليات كما تعلمون هي نسبة الى علماء بني اسرائيل - [00:17:38](#)

ما يرد في كلام المفسرين رحمهم الله من توسع احيانا في بعض القصص التي تأتي احيانا لبيان بعض المبهمات في التفسير وفي قصص القرآن الكريم هذا ما يسميه العلماء بالاسرائيليات. والحديث عن الاسرائيليات كما تقدم معنا عند ابن كثير انه كان شديد -

[00:17:58](#)

توقي عن الاسرائيليات ولا يريد في كتابه واذا اوردها فانه يعقب عليها. وذكرنا ان لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رأيا في مقدمته في اصول التفسير وذكر فيه تقسيمه للاسرائيليات والموقف الذي يجب على العالم ان يتخذه حيال هذه الاسرائيليات.

فيذكرون ان الاسرائيليات تنقسم - [00:18:18](#)

الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما وافقت الاسرائيليات فيه ديننا. ديننا جاء موافقا لها. فنحن نقبلها. لان قد وردت في ديننا وثبتت وصحت لدينا. والقسم الثاني هي الاسرائيليات التي ثبت في ديننا ردها. وبطلانها - [00:18:38](#)

نردها ونبطلها ولا لا خلاف في ذلك. القسم الثالث هو القسم المختلف فيه وهو ما ورد عن بني اسرائيل ولم يرد في شرعنا وفي ديننا ما يرده وما يبطله ولا ما يقبله ويأخذ به. فهذه التي يطبق عليها العلماء قول النبي - [00:18:58](#)

صلى الله عليه وسلم وحدث بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اه بعض المفسرين يتجاوزوا في ذكر هذا النوع في بيان المبهمات في القرآن في مواضع في الحقيقة ليس فيها كبير فائدة كما انه ليس

ضرر ايضا فيجب ان تكون نظرتنا للاسرائيليات في كتب التفسير نظرة متوازنة. لان العلماء رحمهم الله من السلف ومن بعدهم الذين ذكروها في كتب التفسير لم يكونوا على جهل بما قيل وما يجب ان يقال في الاسرائيليات. حتى يقال اننا في العصر الحديث قد

تنبها الى بطلان هذه الاسرائيليات - 00:19:38

وانه يجب علينا ان نرد جملة وتفصيلا ورحمة الله على الشيخ احمد شاکر فانه قد بالغ في انتقاد ايراد الاسرائيليات في كتب التفسير وقال قال قول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج شيء وايرادنا للاسرائيليات بجانب كلام الله على انها مبينا

- 00:19:58

القرآن الكريم شيء اخر. فهذا لا يجب لا ينبغي ان يكون. الا ان التوسط في اخذ المسألة آ هو الاولى طالب العلم عندما يتأمل في ورود الاسرائيليات في كتب التفسير عند من اوردها فانه لا يريدنا الا في مواضع بيان المبهات - 00:20:18

والمعروف ان المبهات في القرآن الكريم البحث عنها ليس فيه كبير وفائدة. كمن يبحث مثلا عن ما هي الشجرة التي اخذ منها موسى عليه الصلاة والسلام عصاه. ويبحثون ايضا ما هو لون الكلب الذي كان مع اصحاب الكهف؟ وبعضهم يبحث - 00:20:38

في مسائل من هذا القبيل التي ليس وراء معرفتها كبير وفائدة. وهذا هو ميدان الاسرائيليات في كتب التفسير. الشاهد ان البغوي رحمه الله في معالم التنزيل كان يتوقى الاسرائيليات كثيرا الا انه قد ذكر بعضها في بعض المواضع آ ولم يعقب عليها - 00:20:58
ولذلك انتقده المحققون واطالوا في الاستدراك عليه. ايضا من المسائل التي تتعلق بتفسير البغوي الله انه اكثر الرواية عن الكلب وهو

محمد بن السائب ابن بشر ابن عمر ابن عبد الحارث الكلبى - 00:21:18

الكوفي الذي توفي بالكوفة سنة ست واربعين ومائة. وهذا العالم وهو الكلب هذا قد اتهم بالكذب لذلك فما يرويه عن ابن عباس كذب كله ولا يقبله العلماء ويردونه. وقد تقدم معنا عند الحديث عن ابن عباس رحمه الله ورضي عنه - 00:21:38

وعن ابيه ان تفسير الذي يسمى تنوير المقباس باطل ولا تصح نسبته الى ابن عباس لانه من طريق الكلب. البغوي رحمه الله اكثر من اخراج رواية الكلب في تفسيره وهذا من المؤاخذات عليه. لكن الحق الذي ينبغي على طالب العلم ان يتنبه اليه في هذه المسألة ان

البغوي رحمه الله - 00:21:58

هو من علماء الحديث الكبار لم يجعل ما ينقله عن الكلب مناط الجزم في معنى الآية. المسألة الثانية انه عن الكلب اقواله في التفسير. والامام والكلبي كان عالما في التفسير لكنه كان يكذب في الرواية. لكنه في التفسير كان عالما. فليس ما يفسره - 00:22:18

الكلبي من تلقاء نفسه يقاس على ما يرويه. ما يرويه نرده ولا كرامة. اما ما يقوله في التفسير فهو من الاقوال المعتمدة في تفسير الآية ويجب ان يفرق طالب العلم بين روايته وبين اقواله في التفسير. هذا ما تيسر ايها الاخوة قوله عن الامام آ الحسين ابن - 00:22:38

ابن مسعود البغوي الفراء المتوفى سنة ستة عشر وخمسمائة للهجرة. وعن كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم. الذي يعد من التفاسير المهمة عند اهل السنة والجماعة وجدير بطالب العلم ان يعنى به وبغيره من التفاسير التي آ سبق - 00:22:58

الحديث عنها مثل تفسير الامام الطبري وتفسير الامام ابن عطية تفسير القرطبي وتفسير آ الامام ابن كثير رحمه الله وتفسير آ يحيى بن سلام البصري وغيرها من تفاسير العلماء الكبار التي حفظت لنا آ اقوال المفسرين وحفظ - 00:23:18

لنا هذا العلم الذي تناقله العلماء من عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والى زمان الناس هذا فان لكل كتاب من كتب التفسير طعمه ولونه الخاص ولذلك عندما يسأل طالب العلم ويكثر من السؤال ما هو افضل كتب التفسير آ على الاطلاق او - 00:23:38

ما هو الكتاب المناسب لكذا او ما هو الكتاب المناسب لي او الابتداء؟ فان الاقوال تتباين في ذلك تباينا شديدا. لماذا؟ لان كل مفسر شخصيته وعلمه وفضله والذي ينعكس بدوره على كتابه ثمان لكل كتاب من كتب التفسير منهجه الذي - 00:23:58

وسار عليه. فانك تجد عند الامام الطبري ما لا تجده عند ابن سلام. وتجد عند البغوي ما لا تجده عند غيره ممن قدمه او من تأخر عنه. فلكل كتاب من كتب التفسير مميزات وطابعه الذي انطبع به. والذي يجد طالب العلم فيه - 00:24:18

جانبا مهما من جوانب العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء العلماء الكبار قد تركوا شخصياتهم وبصماتهم في هذه الكتب وفي هذه

الاسفار فجدير بطالب العلم الحريص الذي يريد ان يتميز في التخصص وهو تخصص التفسير والدراسات القرآنية الا - [00:24:38](#)
قفل جانباً من جوانب العلم ولا جانباً من كتب اهل العلم. وان يحرص على الاستفادة منها والاخذ منها كلها. والحذر مما فيها من
الاطياء فانه لا يكاد يخلو كتاب من كتب البشر من الاخطاء. والكمال لله سبحانه وتعالى. والعصمة لمن عصمه الله سبحانه -

[00:24:58](#)

وتعالى من انبيائه ورسله. واما كتب البشر ومؤلفات البشر وعقول البشر فانها عرضة للنقص والخطأ والتقصير والسهو فخذ من كل

شيء احسنه كما قال الشاعر ما حوى العلم جميعاً احد لا ولو مارسه - [00:25:18](#)

الف سنة انما العلم كبحر زاخر فانتخب من كل علم احسنه. فانت خذ من كتب التفسير احسنها واجودها اسأل الله سبحانه وتعالى

باسمائه العلا وصفاته آآ العلا واسمائه الحسنى ان يرزقنا جميعاً الاخلاص - [00:25:38](#)

في القول والعمل والى لقاء قادم باذن الله تعالى مع كتاب اخر من كتب التفسير ومع مفسر اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته التفسير منذ تضحية - [00:25:58](#)

ونور هداية هداية زهقوا الى التحرير والتنوير تنويري حبيب امتنا بن عباس والقرطبي الفذ وابن كثير - [00:26:28](#)